

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

سلسلة حلقات رساله إلى

كُل مُسَلَّم

لفضيلة الشيخ : مُسعد أنور

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=35884>

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا علي الظالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً وليه ورسوله وصفيه من خلقه وخليله سيد الأولين والآخريين وخاتم النبيين والمرسلين وقائد الغر الميامين المحجلين اللهم صلي عليه وعلي آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين أما بعد: فأخوتي في الله أخواتي في الله إني أحبكم في الله والله أسأل أن يجمعنا دائماً وأبداً في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أحبتي في الله أوحشتمونا كثيراً أسأل الله عز وجل أن يُعجل بلقائنا المباشرة معكم اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا واجعل الحياة زيادةً لنا في كل خير واجعل الموت راحةً لنا من كل شر اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب منها من قول أو عمل نعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل ونعوذ بك ربنا من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم ارحم أخي مقدم الحضري خاصة وارحم أموات المسلمين عامة اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله اللهم نور له في قبره مد البصر اللهم أفسح له في قبره مد البصر اللهم باعد بينه وبين ذنوبه وخطاياهم كما باعد بين المشرق والمغرب اللهم نقيه من ذنوبه وخطاياهم كما يُنقي الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسله من ذنوبه وخطاياهم بالماء والتلج والبرد اللهم لا تحرمننا أجره ولا تفتتنا بعده واغفر لنا وله وارحمنا إذا صرنا إلى ما صار إليه آمين أحبتي في الله هذا عودا حميدا إلى هذه السلسلة المباركة التي جعلناها تحت عنوان رسالة بعثتُ من خلال هذه الحلقات برسالة إلى أخي المدرس ورسالة إلى أخي الطالب ورسالة إلى أخي الطبيب ورسالة إلى أخي المريض ورسالة إلى أخي التاجر ورسالة إلى جاري العزيز ورسالة إلى قريبي الحبيب ورسالة إلى أخي الحرفي وهذه رسالة جديدة جعلتها تحت عنوان رسالة إلى كل مسلم عنوان الحلقة

رسالة إلى كُل مُسَلَّم

أحبي في الله يا من أكرمكم رب العالمين بنعمة الإسلام يا من اجتباكم ربكم وهداكم وأصطفىكم للدين الذي رضيهِ للعالمين افرحوا بنعمة الله عليكم احمداً فضل الله عليكم قال تعالي "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ" يونس: 58 قال ابن كثير وفضل الله ورحمته دينه الله يقول لكم افرحوا لأنكم على الإسلام لأنكم خرجتم بين أبوين مسلمين لم يطمسا فطرة الله التي فطركم عليها ونبينا علمنا في الحديث الصحيح "أن كل مولود يُولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يُنصرانه أو يمجسانه"

### الوصية الأولى : احمد ربك

على أنك ولدت مسلماً بين أبوين مسلمين ما يطمسا فطرة الله التي خلقنا عليها تعالى فضل الله علينا واسع ونعم الله علينا نعجز عن عدها وعن إحصائها فما تمر لحظة إلا ويأتينا فيها من ربنا ملايين النعم ماتم ثمانية إلا ويأتينا فيها من ربنا ملايين النعم قال ربنا "وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ" إبراهيم:34 ربنا أتانا من كل النعم فهو الذي خلقنا من عدم وهو الذي أسبغ علينا وافر النعم وهو الذي هدانا من ضلاله وهو الذي علمنا من جهاله وهو الذي كثرنا من قلبه وهو الذي أعزنا من بعد ذله وهو الذي أغنانا من بعد فقر وهو الذي علمنا من بعد جهل هو الذي أعطانا اليدين والعينين والرجلين واللسان والشفيتين كلنا غرقنا في نعم الله عز وجل ولذلك ما يستطيع أحد منا أن يشكر ربه حق الشكر على نعمه عليه لأنه يعجز ابتداء عن إحصاء النعم فكيف يحصي شكر على نعم لا يقدر على إحصائها ابتداءً فسبحان من سجدنا له بالعيون على شبا الشوك الحمي من الأبري لم يبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشر من العشري والله لا يستطيع أحد منا أن يشكر ربه الشكر الأتم الأكمل ولذلك كان نبينا صلي الله عليه وسلم يقول في دعائه لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك أنت كما أثنيت على نفسك ولذلك لما علم ربنا عن حمده حق الحمد وعن شكره حق الشكر حمد نفسه بنفسه فقال "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الفاتحة:2 وقال "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا" الكهف:1 لما علم عجزنا عن شكره حق الشكر شكر نفسه وحمد نفسه بنفسه وعلمنا كيف نحمد كأنه يقول لما أنزل الحمد لله قولوا إذا أردتم أن تحمدوني الحمد لله احمد ربك يا مسلم افرح لأنك مسلم احمد ربك لأنه هداك واجتباك واصطفاك للدين الذي رضيه للعالمين وما رضي غيره ومارضي عن سواه احمد ربك انظر حوالبك في أحوال البشر لتستشعر نعمة الله عليك إلى هذه اللحظة التي تسمعوني وتشاهدوني فيها إلى هذه اللحظة ملايين من البشر يعبدون البقر وملايين من البشر يعبدون الحجر إلى هذه اللحظة هناك من بني آدم من يعبد الأصنام يعبدون صنم بوذا في الهند في الصين في اليابان في بعض الباكستان والأفغانستان الله أكبر إلى هذه اللحظة هناك من يعبد صنم وهناك من يعبد بقر ولا أنسى كلمة غاندي لما قال غاندي سأظل أدافع عن عبادة البقر ماحييت إن أمي البقرة أفضل من أمي التي ولدتنني أي انتكاس أهل الفطرة أي خراب في العقول احمد ربك انظر حوالبك واستشعر نعمة الله عليك إلى هذه اللحظة هناك من يعبد حجر وهناك من يعبد بشر وهناك من يعبد بقر وهناك معابد والله تعبد فيها الفئران ولا أنسى كلمة غاندي لما قال غاندي سأظل أدافع عن عبادة البقر ماحييت إن أمي البقرة أفضل من أمي التي ولدتنني ! أي انتكاسة للفطرة ؟ أي خراب في العقول ؟ احمد ربك انظر حوالبك واستشعر نعمة الله عليك إلى هذه اللحظة هناك من يعبد حجر وهناك من يعبد بشر وهناك من يعبد بقر وهناك معابد والله تعبد فيها الفئران والله رأيت هذا بعين رأسي في فيلم تسجيلي ناس في الهند إلى هذه اللحظة يعبدون الفئران وغيرهم يعبدون النمل الله أكبر وهناك ملاحدة يقولون لا إله والحياة مادة ماهي إلا أرحامٌ تدفع وأرض تبلى نموت ونحيا ولا يهلكنا إلا الدهر يعني مصائب الدهر يعني التقدم في السن وأنت اجتباك ربك وهداك وعلمك أي سؤال تسأله تجد في الدين عليه جواب الله اصطفاك ، هداك ، اجتباك ، علمك ، اختارك للدين الذي ما رضي عن غيره ولا رضي بسواه أعظم نعمة امتن الله علينا بها نعمة الإسلام ولذلك صدق من قال الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة والله العظيم

لو افترشنا الحصى والتحننا السما وأكلنا الخبز اليابس المغمس في الملح الأجاج لكننا نعيش بالإسلام ونعيش للإسلام فنحن ملوك في سعادة لا تساويها سعادة ورحم الله من قال إننا في سعادة لو علم بها ملوك الروم لجادونا عليها بالسيوف أولم يقل ربنا "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً" النحل: 97 يعنى في دوره الثلاث في الدنيا وفي القبر وفي القيامة في الجنة أولم يقل ربنا "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ" الإنفطار: 13 قال ابن قيم الجوزية في الداء والدواء هم في نعيم في دورهم الثلاث : في الدنيا وفي القبور في رياضٍ مخضرة وفي القيامة يدخلون جنةً فيها مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر أما الذين ابتعدوا عن الإسلام أعرضوا عن دين رب العالمين فيكفيهم أن ربنا قال فيهم "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا" طه: 124 ضنكٌ في الدنيا وإن حصل الملايين وإن تزوج الحسنات وإن سكن في القصور في ضنك وفي القبر قبره حفرة من النار مستعرة أما في الآخرة ففيها نار مجرد ذكرها شاب منه شعر النبي صلى الله عليه وسلم .. فأنا أقول لكل مسلم في هذه الرسالة افرح بنعمة الله عليك احمد ربك بعدد أنفاسك على فضله عليك عندما من عليك بنعمة الإسلام الإسلام أعظم منة من الله بها علينا ولذلك شنع الله على أقوام فقال "يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" الحجرات: 17 الله سمي الإسلام منة سمي الإسلام نعمة بل هو أعظم نعمة فالحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة افرح يا مسلم لأنك مسلم لأنك على دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يرضى بسواه قال جل جلاله "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" آل عمران: 19 قال عز من قائل "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" آل عمران: 85 افرح لأنك على دين جميع الأنبياء الذي أمر به سيد الأنبياء قال رب العالمين لنبيه محمد وأمرتُ والنبي يعلمنا "وَأْمُرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" غافر: 66 سيدنا إبراهيم قال ربنا عنه "إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" البقرة: 131 أنت على دين كل الرسل أنت على دين جميع الأنبياء الأتباء وصوا بالإسلام قال ربنا "وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" البقرة: 132 قال ربنا "أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" البقرة: 133 كيف لا نفرح بالإسلام وربنا يقول "فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا" آل عمران: 20 "وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ" البقرة: 137 كيف لا نفرح بالإسلام وربنا يقول "فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ" الأنعام: 125 كيف لا نفرح بالإسلام والأنبياء كانوا يدعون الله أن يعيشوا على الإسلام وأن يموتوا على الإسلام هم وأبناؤهم قال ربنا وهو كان يحكى ما كان من إبراهيم عليه السلام "رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا" البقرة: 128 إبراهيم عليه السلام يقول يارب أحيى مسلماً وأمتى مسلماً ، إسماعيل عليه السلام يقول يارب أحيى مسلماً وأمتى مسلماً وأخرج من صلبى ذرية كلها مسلمة افرح يا مسلم لأنك مسلم على دين رضىه الله ولا يرضى عن غيره قال ربنا "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" المائدة: 3 أنت على دين رضى الله به وعنه افرح لأنك مسلم لأن الله لا يسوي بين الكافر والمسلم قال تعالى "أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ \* مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ" القلم 35:36 افرح لأنك مسلم على دين الكون كله الكون كله مسلم قال تعالى "أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ

**في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** أَلِ عِمْرَانَ: 83 يبقى وصيتي الأولى لكل مسلم افرح لأنك مسلم اعترز بدينك اعترز بإيمانك اعلم قدر الأمة التي تنسب إليها .. يا عبد الله أنت من أمةٍ على رأسها سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم أمتك خير أمة أخرجت للناس أمتك هي الأمة الشاهدة على كل الناس أمتك هي الآخر وجوداً السابقة في الحساب وفي دخول الجنة يوم القيامة أمتك يدخل منها سبعون ألفاً الجنة بغير حساب مع كل واحدٍ من السبعين ألف سبعين ألف الله أكبر احمد ربك على نعمة الإسلام

**الوصية الثانية : يا مُسلم يا مُسلمة أيها المسلمون ادخلوا في الإسلام كافة**

خذوا الدين كافة خذوا الدين بشموليته لا يكتفى إيمانكم إنتقائي قال رب العالمين **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً"** البقرة: 208 السلم هنا يعنى الإسلام شنع الله على بعض الناس فقال **"أَفَتَوْفُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ"** البقرة: 85 يا مسلم خذ الدين برمته خذ الدين كافة نخطئ كثيراً نخطئ كثيراً عندما نحسب أن الدين صلاة وصيام وزكاة وصدقة وحج وتطير صائم وزبيبة ولحية ونقاب وتلاوة قرآن وأذكار ودروس علم وخطب جمعة و فقط نخطئ كثيراً إذا حسبنا أن هذا هو كل الدين لا هذا بعض الدين هذا جزء من الدين يا سادة الدين عقيدة الدين عبادة الدين أخلاق الدين معاملات الدين آداب الدين شريعة أيها الذين ءامنوا ادخلوا في السلم كافة يا مسلم

**كن مسلماً عقيدة**

يا مسلم كن مسلماً عقيدة يجب عليك أن تعتقد أن المتفرد بالخلق والملك والتدبير هو رب العالمين يجب عليك أن تعتقد أن المستحق للعبادة وحده هو الله عز وجل يجب عليك يا مسلم أن تعتقد أن الله ليس له شريك ليس له صاحبة ليس له ولد ليس له شبيه ليس له نظير ليس له مثل ليس له كفؤ يجب عليك أن تعتقد أن الله قد تعالى عن كل المعايير عن كل النقائص عن كل خلل عن كل شئ ليس فيه كمال يجب عليك أن تعتقد أن الله له الأسماء الحسنى أسمائه بلغت في الحسن المنتهى صفاته كلها غلا أفعاله كلها حكمة يجب عليك أن تعتقد أن الله عز وجل حي لا يموت على كل شئ قدير لا تأخذه سنة ولا نوم لا تخفى عليه خافية يعلم الجهر وما يخفى يعلم السر وأخفى، الماضي والحاضر والمستقبل عند الله سواء يجب عليك أن توحده ربك تصفي التوحيد لله وتتبع رسول الله عليه الصلاة والسلام يا مسلم كن مسلماً عقيدة لا تسأل إلا الله لا تدبح إلا الله لا تنذر إلا الله لا تحلف إلا بالله صفي العقيدة كن مسلماً عقيدة ثم عليك أن تعتقد، والى أنا بقوله دلوقتي يا إخواني فرض عين على كل مسلم أن يعرفه ويعتقده يجب عليك أن تعتقد أن الله خلق ملائكة خلقها من نور هذه الملائكة منها من وكلها الله بالريح ومنها الموكل بالجبال ومنها الموكل بالمطر ومنها الموكل بالأجنة ومنها الكتبة ومنها الحفظة على كل ما سبق أدلة قال تعالى **"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ"** ق: 18 قال تعالى **"إِنَّ مِعْقَبَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"** الرعد: 11 الله خلق الملائكة من نور ليس فيها ذكور ولا إناث لأنها لا تتزوج ولا تأكل ولا تنام، من الملائكة من يقضى عمره كله ساجداً لله منها من يمضى عمره كله راکعاً لله منهم من يقضى عمره كله قائماً بين يدي الله يسبح ويحمد ويقدر الله سبحانه وتعالى **"وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ"** البقرة: 30 الملائكة مجبولة على الطاعة

لا تعصى الله أبدا قال تعالى **"عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"** التحريم: 6  
 منها الموكل بالجمال والريح والأجنة والكتابة والحفظة منها الموكل بالوحي منها الموكل بقبض أرواح العباد منها  
 الزبانية الذين يعذبون الكفار في النار منها من يغرسون الغراس لأهل الإيمان في الجنة نحن نحبهم وهم يحبوننا  
 ويستغفرون لنا ويريدون لنا الخير ثم على الملائكة أربعة رؤساء كبار ميكائيل الموكل بالقطر، إسرافيل الموكل بالنفخ  
 في الصور، جبرائيل أمين سر وحي السماء الموكل بالوحي ، وملك الموت متقولش عزرائيل عزرائيل هذه من عند  
 اهل الكتاب ليس عليها دليل قى قرآنا ولا من سنة نبينا يجب عليك أن توحده ربك يجب عليك أن تؤمن بالغيب  
 ومن الغيب الذى يجب عليك أن تؤمن به الملائكة كذلك يجب عليك يا مسلم حتى تكون مسلما عقيدة أن تؤمن  
 أن الله أنزل كتب على أنبيائه ورسله أنزل التوراة على موسى ، أنزل الإنجيل على عيسى، أنزل الزبور على داوود  
 ، أنزل الصحف على إبراهيم أنزل القرآن على محمد عليهم أزكى الصلاة وأعطر التحية صلى الله عليهم وسلم  
 تسليما كثيرا تؤمن بهذه الكتب إجمالا ونوقن أن القرآن هو آخر الكتب وهو المهيم على كل الكتب وأنه منهاج  
 حياة وأنه دستور المسلمين فيجب علينا أن نطبق شريعته ويجب علينا أن نحل حلاله وأن نحرم حرامه وننتهى بناهيه  
 ونقف عند حدوده يجب عليك أن تؤمن بالكتب وتعتقد أن القرآن كلام الله وليس بمخلوق تعتقد أن القرآن فصل  
 في كل شئ تفصيلا ما غفل شاردة ولا واردة تعتقد أنه كلام ربك الخكم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
 خلفه كذلك يجب عليك أن تؤمن بكل الرسل **"آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ**  
**وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ"** البقرة: 285 يعنى في قضية الإيمان بالجميع والله العظيم لو  
 صليت حتى أكلت الأرض من جبهتك ولو صمت حتى تصبح كالعود المحترق ولو ءامنت بكل الرسل إلا رسول  
 فأنت كافر لا بد أن تؤمن بكل الرسل ولا توجد أمة على وجه الأرض الآن أبدا إلا أمة الإسلام تؤمن بكل الرسل  
 ما في أمة على وجه الارض تؤمن بكل الرسل إلا أمتنا إلا أمة الإسلام فاليهود يكفرون بالمسيح ويكفرون بسليمان  
 ويكفرون بمحمد عليهم الصلاة والسلام ، والنصارى لا يؤمنون بالنبي أما نحن فنؤمن بالمسيح عليه السلام ونؤمن  
 بموسى عليه السلام ونؤمن بسليمان عليه السلام ونؤمن بكل الرسل وهؤلاء الرسل اصطفاهم ربنا واجتباهم ولهم  
 صفات خاصة الصدق والأمانة والكياسة والفظانة والسلامة من الأمراض المنفرة والعصمة ويجب عليك أن تؤمن أن  
 خاتم الرسل محمد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وأن من ادعى النبوة من بعد النبي فهو دجال كذاب  
 كافر كذلك يجب عليك أن تؤمن باليوم الآخر تؤمن بملائكة الموت تؤمن أن القبر فيه سؤال ستسأل في قبرك والله  
 عن ربك وعن نبيك وعن دينك تؤمن أن القبر إما أن يكون روضة من الجنة مخضرة أو حفرة من النار مشتعلة تؤمن  
 أن بعد الموت بعث وبعد البعث حشر وكتب وصحف تطاير وميزان وصراط وحساب وعتاب وعرض على الله  
 وشفاعة وجنة ونار كل هذا يجب عليك أن تؤمن به حتى تكون مسلما عقيدة كذلك يجب عليك أن تؤمن بالقدر  
 تؤمن أن الله خلق كل شئ بقدر فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى إنا كل شئ خلقناه بقدر قال تعالى  
**"وما تشاءون إلا أن يشاء الله"** كتب الله مقادير العباد هي عنده في كتاب رفعت الأقلام وجفت الصحف جل جلال  
 الله، يجب عليك أن تؤمن بكل ما سمعت حتى تكون مسلما عقيدة فيا مسلم أسلم عقيدة اوعى تذبغ لغير الله اوعى  
 تنذر لغير الله اوعى تطوف بضريح اوعى تذهب لساحر إياك أن تصدق كاهن صفى العقيدة كن مسلما عقيدة

افهم القرآن افهم السنة افهم دينك بفهم سلف الأمة بفهم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وفاطمة وعائشة وخديجة بفهم سفيان الثوري بفهم محمد بن سيرين بفهم أبي حنيفة بفهم مالك بفهم الشافعي بفهم أحمد بفهم القرون الثلاثة الفاضلة الأول ، يبقى أوصيك أن تأخذ الدين بشمولية الدين عقيدة كن مسلماً عقيدة الدين عبادة كن مسلماً عبادة الله تعالى تعبدنا بالأمر والنهي انظر يا مسلم إلى ما فرضه الله عليك وانه وانظر إلى ما حرمه الله عليك وجافه مش انت مُسلم ، مش انت مُسلم يعني إيه الاسلام ؟ يعني الإنقياد الخضوع الإذعان الإستسلام لله رب العالمين كُن مُسلماً عبادة إيه معني مسلم لا يصلي ؟ إزاي مُسلم ويأبي أن يركع ويسجد لله يا أخي

### كن مُسلم عبادة

إزاي مُسلمة أقول لها أن الله فرض عليك الحجاب بآيات من سورة الأحزاب ومن سورة النور وبعشرين حديثاً نبوي تقولي مش مقتنعة بينتي كوني مسلمة عبادة ربنا تعبدك بالأمر والنهي، انظري إلي الفرائض عايزين تفرض نفسها على ما فرضه الله ، أين نحن من فريضة بر الوالدين هل تؤدي هذه الفريضة علي الوجه الذي يحبه الله أين نحن من فريضة صلة الرحم هل تؤدي هذه الفريضة على ما يحبه الله ، أين نحن من فريضة طلب العلم هل تؤديها على الوجه الذي يرضي الله ، أين نحن من فريضة الإحسان على الجيران هذه فرائض ضائعة . هل تؤديها كما أمر الله ، أين نحن من الواجب الذي أوجبه الله علينا في حق الزوجة وفي حق الولد ، أين نحن من فريضة المر بالمعروف والنهي عن المنكر. فرائض بالعشرات ضائعة يا أخي

### كن مسلماً عبادة

الله تعبدنا بالأمر والنهي المسلم لا يزني المسلم لا يسرق المسلم لا يرائي المسلم لا يأكل أموال اليتامي المسلم لا يزور المسلم لا يكذب المسلم لا يخون المسلم لا يغدر الله مش ربنا هُنا عن كل هذه البلاي يا أخي كن مسلماً عبادة إيه ما معني إنك ماشاء الله تكون بتصلي الضحى وتصلي قيام الليل ثم تذهب إلي بيتك وتجزع أبويك المرات يا أخي كن مسلماً عبادة ما معني ان قمش وتبش في وجه الناس فإذا انقلبت إلى امرأتك تحولت إلى أبي هب يا أخي كن مُسلماً عبادة واتقي الله

### ثالثاً- كن مسلماً أخلاقاً

مش الدين عقيدة مش الإسلام عبادة مش الإسلام أخلاق هو مش النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" رواه أحمد وصححه الألباني دا من أهم أهداف البعثة أن النبي يعلمنا الخلق يهدينا إلى كمال الأدب كُن مُسلماً أخلاقاً يا عبد الله هو مش النبي صلى الله عليه وسلم قال "البر حسن الخلق" رواه مسلم هو مش قال صلى الله عليه وسلم قالت فيه عائشة "كان خلقه القرآن" سؤال يا إخواني أقرب واحد من النبي يوم القيامة مين؟ النبي قال "أقربكم مني مجلسنا يوم القيامة من !! أطولكم حلية أكثركم صلاة أحفظكم للقرآن" أكثركم شهادات معاه 17 دكتوراه مين أكثركم حجا أكثركم عمرة أبدا والله قال أقربكم مني مجلسنا يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً الأخلاق يا إخوانا احنا عندنا انتكاسة في السلوك عندنا انتكاسات في الأخلاق عندنا انفصام في العبادات أمر عجب ، رجل يقيم الصلاة ويأكل أموال اليتامى ظلماً ، رجل يحج في كل عام وفرشه مليئة بفوائد الربا ما هذا الهزل يا أخي الإسلام مش عبادة ويس الإسلام عقيدة الإسلام أخلاق . أين أخلاق الإسلام ؟ من أخلاقك ، أين

أخلاق الإسلام من أخلاقك ألم نسمع إلي الجارة المؤذية التي سؤل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثاً يُشيب الشعر اسمع العجب يا أخي قالوا يا رسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق شوف بقى صوامه تصوم يوم وتفطر يوم قوامه كل ليلة تصلي قيام للفجر كريمة جواده منفقة حاجة حلوة أوي قالوا ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها مغتابة فقال هي في النار هي في النار" ولما سألوه عن الأخرى التي لا تأتي إلا بالفرائض ولا تتصدق إلا باليسير من قطع الجنب الأقط ولكنها لا تؤذي جيرانها خدوا بالكم مقلوش انما تحسن قالوا قالوا لا تؤذي تكف الأذى فقط ولكنها لا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة هي في الجنة" أوليس المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده أوليس المسلم من أمن الناس أوليس المهاجر من هجر ما نهى الله عنه أوليس هذا كله من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم ، يا مسلم خذ الدين كافة كُن مُسْلِماً عقيدة كُن مُسْلِماً عبادة كُن مُسْلِماً أخلاقاً . يا أخي المسلم صادق فلا يكذب المسلم أمين فلا يخون أبداً المسلم وفي فلا يغدر المسلم حيي ليس بوقح المسلم عاف اللسان ليس بفتحاش ولا متفحش ولا بذيئ ولا لعان وطعان يا أخي المسلم متواضع ليس فيه كبر المسلم الكبر لا يعرف مدخلا إلى قلبه الحسد لا يعرف مدخلا إلى قلبه العجى لا يعرف مدخلا إلى قلبه المسلم هين سهل لين بسام ضحوك كريم صفوح عفو يكف الأذى ويبيد الندى المسلم حسن المعشر المسلم يألف ويؤلف أنت فين من الكلام ده ؟ انت فاكِر الإسلام صلاة وقيام ليل وتحفظ خمس أجزاء من القرآن أو القرآن كله وانتهى أين أنت من الإسلام أخلاقاً كُن مُسْلِماً أخلاقاً عندنا انتكاسة في الأخلاق عندنا انتكاسة في السلوك تعلمون أن أكبر دولة إسلامية في العدد هي إندونيسيا كيف دخل الإسلام إندونيسيا ؟ كيف دخل الإسلام إندونيسيا؟ هل وصل الفتح الإسلامي إلى إندونيسيا ؟ لا والله ولا عسكري واحد وصل هناك وده رد على الذين يهرفون بما لا يعرفون ويقتلهم الحسد والحقد ويقولون أن الإسلام لا تنتشر بحد السيف . طب إندونيسيا لم يصلها الفتح الاسلامي ولا ماليزيا ولا بنجلادش ولا الهند هذه الدول لم تصلها جيوش الإسلام طب كيف دخل هؤلاء الاسلام؟؟ عن طريق أخلاق المسلمين . لما رأوا أخلاق التجار المسلمين الذين يبيعون ويشترون ويرجون ودينهم في رؤوسهم لا يعصون الله في المكاسب أبداً التاجر المسلم يعرض البضاعة كده ويجي الرجل غير المسلم يشتري يقول له خد بالك هذا الثوب فيه عيب في مكان كذا العيب مش واضح بس خد بالك أمر عجيب أوي يجي التاجر المسلم يوزن يطب الميزان يعني بدي المشتري حقه وزيادة يجي واحد يبيع للتاجر المسلم شئ بثمان بخص يقوم التاجر المسلم يقول له لأ عايز تبيع الثوب ده بكام يقول له ب100 درهم يقول له لأ هو يساوي 150 البياع يقول له خد ده ب100 يقول له لأ ب150 لأني لو خدته ب100 يبقى بخصتك حقتك يبقى ظلمتك وربنا قال لنا "ولا تبخسوا الناس أشياءهم" الكلام ده النهار ده أحلام الكلام ده النهارده خيال تلاقي واحد يمكن مشتري ثلاثة مثلاً لسه عنده بقالها أسبوع لسه الكيس عليها وبعدين احتاجت زوجته جراحة ومعندوش فلوس والجراحة عاجلة واضطراته بيع عفش بيته ويعرض الثلاثه علي جاره الا يمكن كان معاه وهو يشتريها يقوله والله أنا احتجت والثلاثة شرقتها ب2000 جنيه وبقلها عندي اسبوع ولسه بكيسها خدها من هخدها ب1500 يا عم الحاج بقي لها جمعه بس وشريها ب2000 جنيه ولسه الكيس عليها والله تحدها ب1500 تطير ربع ثمنها مرة واحدة ، يقولو ماليش دعوة ما هو إسمها في النهاية خرج بيت و تاخذ منه بالثمن البخس و سكين الحاجة هي التي ألجأتها و لولا الحاجة لما باعها أبداً و بعدين يروح بقى اللي اشترى يقول فطست

البيعة التجارة شطارة لا انت مصاص دماء انت دراكولا انت حرامي أنت لا تتقي الله الله قال و لا تبخسوا الناس أشياءهم اتق الله فيا مسلم افرح ياسلامك يا مسلم إحمد ربك على نعمته عليك يا مسلم **كُن مُسْلِمًا حَقِيقَةً فَالْإِسْلَامُ عَقِيدَةٌ كُن مُسْلِمًا عَقِيدَةً فَالْإِسْلَامُ عِبَادَةٌ كُن مُسْلِمًا عِبَادَةً فَالْإِسْلَامُ أَخْلَاقٌ كُن مُسْلِمًا أَخْلَاقًا فَالْإِسْلَامُ آدَابٌ كُن مُسْلِمًا آدَابًا** فيه كتب يا إخواننا كتب ألفت في الآداب الإسلامية الأدب مع الله الأدب مع القرآن الأدب مع النبي الأدب مع الصحابة الأدب مع الوالدين أدب الإستئذان أدب الضيافة أدب الطعام حتى الخلاء له آداب انت فين من ده؟ جزء من دينك ضايع جزء من دينك مهجور أين أنت من الأدب في شأن الإستئذان؟ أين نحن من أدب الإستئذان؟ أين نحن من الأدب مع الله؟ أين نحن من الأدب مع الوالدين؟ ألا تعلم أنك لو رفعت صوتك على أبويك و لو كان في كلامك الخير فأنت عاقق هذا ينافي الأدب ألا تعلم أنك لو جلست و أبوك واقف فأنت عاقق هذا سوء أدب أين نحن من آداب الإسلام؟ يا مسلم **كُن مُسْلِمًا آدَابًا** يا مسلم

### **كُن مُسْلِمًا فِي الْمَعَامَلَةِ**

يا أخي الدين المعاملة الدين المعاملة. المسلم لما يتعامل مع الناس لا ينسى أنه مسلم المسلم لا يأكل حراما لا يشرب حراما لا يعمل حراما المسلم لا يغش في البيع لما يتعامل مع الناس ما يغشش المسلم لا يغش المسلم لا يتعامل بالربا المسلم لا يتعامل بالميسر المسلم لا يأكل أموال الناس بالباطل المسلم لا يمكن أن يكون تمام ولا مغتاب المسلم لما يتعامل مع الناس لا ينسى أنه مسلم المسلم لما يتعامل مع الزوجة يتعامل بما أمره الإسلام به النبي قال خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي سئلت أمنا عائشة عن النبي في بيته قالت: كان في مهنة أهله يرفع ثوبه يخسف نعله يجلب شاته ربما قم بيته و هو من؟ رسول الله و تحته تسع زوجات كان من الممكن يرمي النعل لستنا عائشة تحسفه و يرمي الثوب لستنا حفصة ترقععه و يأمر ستنا ميمونة بحلب الشاة و يعيش سلطان زمانه. لا خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي. عامل والديك بما أمرك الله به. المسلم مسلم في معاملاته في عمله ما ياخذ رشوة ما يفتحش الدرّج ما يعطلش مصالح الناس ما يتكبرش على الناس بمنصبه المسلم يجي في ميعاد الشغل بالتمام و الكمال و ينصرف في مواعده المسلم ما يزوغش قبل موعد الإنصراف. يا أخي الدين المعاملة عامل الناس بالإسلام عامل والدك بالإسلام عامل جارك بالإسلام عامل حتى جارك الكافر لو جارك ده عابد صنم عامله بالإسلام له عليك حقوق. قال ربنا: و الجار ذي القربى و الجار الجنب. و قال نبينا في ما رواه البخاري **"ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته"** إحنا فين يا إخواننا من التعامل الإسلامي؟ فين أخلاقنا و إحنا بنسوق العرييات كواحد راح كاسل عليك مرة واحدة ملبسك في الرصيف عادي عادي تجد المكان واقف و السيارات كلها واقفة و وراك سيارة نقل ولا مكروباص و الكلاكسي على آخره يصيبك بالصمم يا أخي هل هذه معاملة الإسلام؟ يا أخي هل أمرك الإسلام بذلك؟ رجل محترم جدّا شيك جدّا يمشي و في عرض الطريق يلقي كيس الزبالة هل هذه هي معاملة الإسلام؟ يا عبد الله ألا تعلم أن إمطة الأذى عن الطريق من الإيمان؟ ألا تعرف أن النبي علمنا أن رجلا رأى غصن شوك في عرض الطريق فنحاه جانبا حتى لا يؤذي المسلمين فشكر الله له فأدخله الجنة؟ إحنا فين يا إخواننا من الإسلام؟ يا أمة يا مسلمون كونوا مسلمين عقيدة عبادا أخلاقا آدابا معاملات ثم

**أوصي كل مسلم يا مسلم يا مسلمة يا مسلم كن نموذجا مشرفا للإسلام**

أمتك هي الأمة الأولى على الأمم قال تعالى: كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله. أمتك هي الأمة الشاهدة على كل الأمم قال تعالى **"وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا"** نبيك هو الأول على كل الرسل هو الأول قال أنا سيد ولد آدم و لا فخر. نبيك هو صاحب اللواء المعقود و المقام المحمود و الحوض المورود و الشفاعة العظمى الأنبياء من آدم إلى المسيح عليه السلام تحت لوائه يوم القيامة هو أول من يقعق أبواب الجنة. بقى كل المجد ده و كل الشرف ده و انت نموذج مشوه عن الإسلام؟ بتصرفاتك بأخلاقك بمعاملاتك بتكره الناس في الإسلام! معقول كن نموذجاً مشرفاً للإسلام انت طالب في إعدادية أو ثانوية أو في جامعة ليه ما تطلعش الأول؟ ليه ما تطلعش من العشرة الأوائل؟ مش انت تعرف ربنا مش انت بتركع و تسجد لله مش انت بتتل كلام الله آناء الليل و أطراف النهار؟ انت ليه دائما في آخر القافلة ليه دائما في آخر الصف؟ يا أخي كن نموذجاً مشرفاً للإسلام. ليه ما تبقاش من العشرة الأوائل؟ و لما يستضيفوك في التلفزيون كده أو في الجرائد أوائل الثانوية العامة يسألك المذيع بقه أو الصحفي تقول له آه أنا كنت ببدأ يومي بصلاة الفجر و بعدين أذكار الصباح و بعدين أقرأ ربع من القرآن و بعدين أبدأ مذاكرة و لما يسألك إنت جبت خمسة و تسعين أو تسعة و تسعين في المية ازاى تقول له بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته بتوفيق الله عايزين نشوف الكلام ده كن نموذجاً مشرفاً للإسلام في أي مكان أنت فيه لاعب كورة حتى لاعب كرة لاعب كرة! لاعب كرة ملتزم يعني خلوق يعني لا تفعل ما يقلدك فيه الشباب من معصية الله أنت نموذج يقلدك بعض الشباب الله واحد مهندس في الشركة ليه بييجي متأخر ليه بيغيب ليه ماشي على سطر و يسبب سطر يا أخي كن الأول أتقن عملك واحد طيب عايزك تبقى الطيب رقم واحد في المستشفى كن نموذجاً مشرفاً للإسلام فإن الدعوة إلى الدين بالسلوك أهم و أخطر و أبلغ و أعظم تأثيراً في الناس من الدعوة بالكلام و المواعظ و الخطب. النبي عايزك يا أخي طموح كان يقول إذا سألتكم الله الجنة فاسألوه الفردوس الأعلى. كن الأول دائما ثم يا مسلم تعلم دينك عار عار يبقى سعادتك حاصل على باكالوريوس كذا أو ليسانس كذا أو دبلوم في كذا أو ماجستير في كذا أو دكتوراه في كذا و لا تحسن الوضوء ده عار ديه فضيحة بقى يا رجل إشعل رأسك شيبا و مش عارف تتوضى بقى سعادتك معاك إثنين دكتوراه و أقول لك اقرأ لنا الفاتحة تقول لي إهدنا السراط المستكين مستكين! هي ناقصة إستكانة مش عارف تقرأ الفاتحة! و الله و الله هناك حملة شهادات عليا و الله لا يحسنون الوضوء لا يحسنون قراءة الفاتحة الله! يا عمي ده اللي أنا بقولهولك ده فرض عين عليك تتعلمه فرض فرض عين تعرف تتوضى ازاى فرض عين تعرف تصلي ازاى فرض عين تعرف تقرأ الفاتحة صح ازاى فرض عين تعرف أحكام الصيام فرض عين تتعلم عقيدتك يا مسلم أقبل على دينك بقى عارف نتائج المباريات و عارف أخبار الكورة و عارف أخبار النجوم و فلانة تطلقت و فلانة تجوزت و فلان مش عارف إيه و فلان طبوها فين. عارف ده كله نسألك في أي حاجة تردّد كالبيغاء فإذا سألتناك عن دينك أصبت بالصمم و البكم. يا مسلم تعلم دينك أقبل على القرآن أقبل على السنة أقبل على التفقه في الدين زاحم العلماء بالركب في حلق الذكر ثم عش هم الإسلام. عايز الدين ده يا إبنى يبقى أكبر همك عايزك تعيش هم المسلمسن في كل مكان و انصر دينك يا مسلم انصر دينك يا مسلم انصر دينك

**كيف ينصر المسلم دينه؟**

بأن يعمل له. كيف يعمل المسلم لدينه؟ بأن يتعلمه ثم يعمل بما تعلم ثم يدعو الناس إلى دين الله بالحكمة و الموعظة الحسنة أصلح نفسك ثم أصلح زوجك ثم أصلح ولدك ثم أدع الناس ما استطعت إلى دين الله. إن كنت تحسن الكلام فديج كلمة ديج خطبة جمعة إن كنت تحسن الكتابة فاكتب مقالا فاكتب و لو وريقة فيها بعض السنن فيها تحذير من بعض البدع أكتب كتابا صغيرا أو كتابا كبيرا و اعرضه على أهل العلم إن كنت لا تحسن الكلام و لا الكتابة فعلى الأقل دُلّ على خير فإن التبيّ قال من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله الحلقة بتاع الشيخ فلان جاية الساعة كذا حلقة ممتازة في التفسير حلقة ممتازة في العقيدة حلقة ممتازة في الفتوى حلقة حجيلنا الشيخ فلان للقرية بتاعتنا و يخطب الجمعة. دُلّ الناس على الخير يا أخي إن كنت لا تحسن الكلام و لا تحسن الكتابة يا أخي أهد لإخوانك هات عشر أشرطة تتكلم في حكم الصلاة عشر أشرطة تتكلم عن الحجاب عشر أشرطة تتكلم عن برّ الوالدين عشر أشرطة تتكلم عن الإحسان إلى الجيران و أعطي الناس إعمل لدينك إتحرّك يا مسلم كن نموذجاً مشرفاً لهذا الدّيني أسأل الله عزّ و جلّ أن يجعلنا من من يتباهى بهم رسول الله في الآخرة اللهم استخدمنا لنصرة دينك اللهم إجعلنا من من يباهي بهم رسولك في الآخرة اللهم إجعلنا لك ذكّارين لك شكّارين لك توابين لك مطواعين لك مُنبيين مُحبتين أولّيين يا ربّ العالمين اللهم إجعل بلدنا مصر آمنة مطمئنّة رخاءا سخاء و سائر بلاد المسلمين اللهم اصلح ولاة أمورنا إهدهم للعمل بقرآنك إهدهم للعمل بسنة نبيك قيض لهم البطانة الصّالحة التّاصحة التي تأمرهم بالمعروف و تنهاهم عن المنكر و تأخذ بأيديهم إلى ما فيه مصلحة البلاد و العباد آمين آمين أحبّكم في الله أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا :

<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=35884>